

عراق الشرار واللاتار: حكومة الكاظمي تكرر وعيدها للمتسببين بحرائق المستشفيات

تعثر قطاعي الصحة والكهرباء يهدد شعبية مقتدى الصدر الطامح لحكم العراق بعد الانتخابات القادمة



مستشفيات أم حمارق

من مأساة يذهب ضحيتها أناس أبرياء حتى نصحوا على مأساة جديدة تزيد محنة الإنسان العراقي".
وتجددت الاحتجاجات في مدينة الناصرية صباح الثلاثاء وأغلقت خلالها السكان طرقاً مؤدية إلى الكثير من المستشفيات وعلقوا لافتات كتب عليها "معلق بأمر الشعب" مطالبين بنقل المرضى إلى مستشفى جديد يضم 500 سرير افتتحه الكاظمي في يونيو الماضي لكنه مازال غير مستخدم حتى الآن.
وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي في العراق ردود أفعال تظهر الياس المنتشر، من بينها تغريدة تقول "كل شهر نفس الفظاعة في العراق، يمكن أن أنسخ والصق تغريداتي فقط".

وقال شاب من المحتجين "على الدولة اتخاذ التدابير اللازمة في الأماكن التي تتعلق بها حياة الناس والتصدي للفاسدين لوضع حد لهذه الماسي".
وعقب حادثة الاثنين أوقف رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي مدير دائرة صحة ذي قار ومدير مستشفى الناصرية كما أعلن حدادا وطنيا لمدة ثلاثة أيام.
إلا أن هذه التدابير لن تكون كافية للحد من غضب العراقيين الذين يعيشون هذه الأيام معاناة شديدة بسبب انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة في طقس شديد الحرارة.
وقال ياسر البراك الأستاذ في جامعة الناصرية "مرة أخرى يقبت السياسيون قسملهم في إدارة البلاد فما إن نستفيق

قضوا في الحريق. وتم في أحد هذه المواقف تشييع ست ضحايا من عائلة واحدة هم امرأتان وثلاثة أشقاء وابن عمهم في قضاء الدواية شرقي الناصرية. وفيما لو صحت رواية انفجار أسطوانات الأكسجين كسبب لاندلاع الحريق تكون هذه المأساة نسخة طبق الأصل من تلك التي وقعت في مستشفى ابن الخطيب في بغداد نهاية أبريل الماضي ونجمت أيضا عن سوء تخزين أسطوانات الأكسجين التي يستخدمها مرضى كورونا.
وأثارت الكارثة ردود أفعال غاضبة على الفور حيث خرج مئات من المحتجين في الناصرية وتعالق صحياتهم مهمة المسؤولين بالفاسد والإممال.

الأكسجين. وتحولت أسقف وجدران الوحدة التي انشئت قبل أشهر قليلة بجوار المستشفى لعزل مرضى كورونا إلى ركام تغطيه آثار الدخان. واحتاجت فرق الإطفاء إلى ساعات لإخماد الحريق. وكان المشهد في المكان مؤلما بعد منتصف ليل الاثنين مع ملابس وأغطية متناثرة. وقد توجه إلى المكان متطوعون من السكان محاولين إنقاذ المرضى وإخلائهم بين السنة للهب. وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو مؤلمة أحدها لشرطي يذرف الدموع بعدما إنهار عند سماعه ب وفاة اثنين من اقاربه في الحريق.
وشهدت عدة مناطق في ذي قار صباح الثلاثاء موكب تشييع لضحايا

الأحداث المروعة والكوارث المميتة ذات الصلة بظاهرتي الفساد والإهمال، مثل الحريقين الكبيرين اللذين ألتهما أجزاء كبيرة من مستشفيات في ظرف أشهر قليلة وأوقعا ضحايا بالمئات، أصبحت أمرا معهودا في العراق ونتيجة طبيعية لتجربة الحكم الفاشلة القائمة على المحاصصة وتقاسم مؤسسات الدولة مثل المغانم، لكن تراكمها على مدار السنوات وسع دائرة الرفض الشعبي لتلك التجربة وهما المجال لخلخلة أركانها.

بغداد - خلف الحريق المروع الذي أتى على أجزاء من مستشفى في محافظة ذي قار بجنوب العراق صدمة كبيرة في صفوف العراقيين وأحيا مشاعر الغضب والنقمة على الطبقة الحاكمة وعلى النظام الذي تمثله وأصبح مرتبطا في الأذهان بالفشل والفساد وما يتسبب فيهما من كوارث لا تكاد تنقطع.
وقاربت حصيلة القتلى في الحريق الذي شب ليل الاثنين في مركز عزل مرضى كورونا بمستشفى الحسين الجامعي في مدينة الناصرية مركز ذي قار، حتى مساء الثلاثاء، المئة قتيل في حصيلة مرشحة للارتفاع بسبب وجود العشرات من المصابين بحروق بليغة.

وفي أول تعبير تلقائي عن الغضب خرجت أعداد من سكان الناصرية للظاهر أمام المستشفى وهم يهتفون "السياسيون حرقونا".



برهم صالح
فاجعة مستشفى
الحسين وابن الخطيب
نتاج للفساد

وأمام خوف المسؤولين والسياسيين من تحمل تبعات الكارثة نشطت عملية التنصل من المسؤولية ونشبت إليها إلى طرف مجهول و"أباد خبيثة"، مثلما ورد في بيان تحالف سائرون التابع للتيار الصدري بزعامته رجل الدين الشعبي مقتدى الصدر الذي سبق له أن أعلن بشكل صريح طموحه للفوز بالانتخابات البرلمانية المقررة لشهر أكتوبر المقبل وتشكيل الحكومة القادمة.

لكن تعثر القطاع الصحي وتكرار الحوادث المميتة في مؤسساته وكذلك تعثر الكهرباء ما فتئا يلحقان خسائر

حرب دعائية تواكب معركة البيضاء

صنعاء - قالت جماعة الحوثي المتمردة في اليمن إنها سيطرت على مناطق واسعة بمحافظة البيضاء وسط البلاد في عملية عسكرية استمرت اثنتين وسبعين ساعة.
وجاء ذلك في بيان للناطق العسكري للجماعة يحسب سريعا بنقته الثلاثاء قناة المسيرة الفضائية الناطقة باسم الحوثيين.
وكان قد أعلن مؤخرا عن تقدم القوات الحكومية اليمنية في مناطق من محافظة البيضاء، ولحقا قالت تلك القوات إن إعلان الحوثيين عن استعادة ما خسروه من أراضي المحافظة بأنه أخبار كاذبة ضمن حرب دعائية هدفها رفع معنويات أنصارهم.

وقال سريع إن جماعته «أطلقت عملية النصر المبين وتمكنت من استعادة مناطق واسعة في مديريةتي الزاهر والصومعة بمحافظة البيضاء». وأشار إلى أن قوات الجماعة تمكنت من اغتنام كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد وقتل وإصابة المئات من القوات الحكومية، دون حديث عن خسائر في صفوف الحوثيين.
وفي الثاني من يوليو الجاري أطلقت القوات الحكومية عملية عسكرية واسعة باسم «النجم الثاقب» لتحرير محافظة البيضاء الواقعة في معظمها تحت سيطرة الحوثيين.

وخلال هذه العملية أعلنت القوات الحكومية خلال الأيام الماضية تحرير مديريةتي الزاهر والصومعة في البيضاء. ويقول خبراء عسكريون إن فتح معركة البيضاء جاء بهدف تشتيت قوى الحوثيين وتخفيف ضغوطهم على محافظة مأرب المجاورة التي يعملون منذ أشهر على احتلالها نظرا لقيمتها الاستراتيجية العالية.

السعودية تستعد لموسم حجّ ثان محكوم بإكراهات الجائحة

مؤخراً عن تجهيز أربعة مراكز لاستقبال الحجاج قبل دخولهم إلى مكة هي التوارية والزايدي والشرائع والهدا. وأوضحت أن هذه المراكز مخصصة لاستقبال الحجاج القادمين من كافة مناطق المملكة ومنها حجاج مكة، حيث سيتم تفويجهم لأداء المناسك عبر حفلات معتمدة ومصرحة من قبل وزارة الحج والعمرة وسط تطبيق الإجراءات الاحترازية والتدابير الصحية حفاظا على سلامة وأمن الحجيج.

السفر على تنظيم مواسم الحج والعمرة بالكفاءة والأمان المطلوبين من عناصر تأكيد زعامة السعودية للعالم الإسلامي

وبخصوص الإجراءات الأخرى أشارت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى أنه "جرى توفير قائد صحي لكل 20 حاجا فيما أنهت وزارة الحج والعمرة تهيئة 25 مسارا للحجيج في صحن الطواف بجانب تهيئة ساحات المسجد الحرام وأبواب دخول وخروج الحجاج لضمان تطبيق الإجراءات الاحترازية".
وللعام الثاني على التوالي تقيم السعودية شعيرة حج بعدد محدود من الحجاج في ظل ضوابط صحية مشددة خشية تداعيات كورونا. وشهد عام 2020 موسما استثنائيا للحج جراء تفشي الجائحة إذ اقتصر عدد الحجاج آنذاك على نحو 10 آلاف من داخل السعودية فحسب مقارنة بنحو 2.5 مليون حاج في 2019 من كل أرجاء العالم.

بغض عنها الطرف جزئيا في السابق ما يسمح لأعداد من سكان المملكة بأداء فريضة الحج دون الحصول على تصاريح رسمية.
وكانت الوزارة قد أعلنت في وقت سابق عن قرارها بفرض غرامة مالية قدرها 10 آلاف ريال (2666 دولارا) لمن يحاول الوصول دون تصريح إلى المسجد الحرام والمشاعر المقدسة. وتقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" عن مصدر مسؤول بالوزارة، القول إن هذا القرار يأتي لـ"ضمان الالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية للحد من تفشي كورونا خلال موسم حج هذا العام" الذي يبدأ خلال الأسبوع الثالث من شهر يوليو الجاري. وأوضح أن "من يتم ضبطه محاولا الوصول إلى المسجد الحرام والمنطقة المركزية المحيطة به والمشاعر المقدسة؛ منى ومزدلفة وعرفات دون تصريح سيعاقب، وأنه في حال تكرار المخالفة تتضاعف العقوبة".

كما أكد أن "رجال الأمن سيباشرون مهامهم في جميع الطرق والممرات المؤدية إلى المسجد الحرام والمشاعر المقدسة لمنع وضبط المخالفات وتطبيق العقوبات بحق جميع المخالفين".
وسنويا تسعى السعودية إلى مكافحة ظاهرة الحجاج المخالفين عبر غرامات وعقوبات تصل إلى حد ترحيل الأجانب المقيمين بها. وفي موسم حج 2019 بلغ عدد الحجاج المخالفين 298 ألفا و379 بانخفاض نسبته 29 في المئة عن العام السابق له الذي بلغ عدد الحجاج المخالفين فيه 383 ألفا، بحسب السلطات السعودية.

وفي نطاق الإجراءات الصحية للحماية من انتشار فيروس كورونا عبر الحج، أعلنت السلطات السعودية

مراكز الاستقبال بالعاصمة المقدسة إلى المسجد الحرام، بواقع 20 حاجا لكل حافلة.
كما أعلنت وزارة الحج والعمرة انتهاء مراحل التسجيل عبر المسار الإلكتروني لحجاج الداخل، حيث تم تأهيل 60 ألف حاج من المواطنين والمقيمين من داخل المملكة الذين انطبقت عليهم الاشتراطات والمعايير الصحية والتنظيمية لحج هذا العام وإصدار التصاريح اللازمة لهم ويمثلون 150 دولة.

وتشمل صرامة التنظيم خلال حجّ هذا العام التشدد في منع ظاهرة الحجاج المتسللين، وهي ظاهرة كان

ان الجهات المختصة حددت ثلاثة محظورات يجب على الحاج هذا العام أن يتجنبها في مرحلة طواف القدوم، منها عدم اصطحاب الأمتعة عند الدخول إلى المسجد الحرام لأداء الطواف.
ووفقا لصحيفة مكة المحلية في عددها للثلاثاء، يُحظر على الحاج أيضا الحجز في الفنادق المحيطة بالمسجد الحرام، والتوجه منها مباشرة لطواف القدوم، بالإضافة إلى منعهم من الانتظار في المسجد الحرام لأداء الصلوات خلال موسم الحج.

وذكرت المصادر أن قدوم الحجاج إلى الحرم المكي سيكون عبر الحافلات المخصصة لذلك فقط والتي ستقلهم من

الرياض - تستعد السلطات السعودية لتنظيم موسم حجّ ثان على التوالي تكبجه إكراهات جائحة كورونا ونزع عنه الزخم الكبير والطابع العالمي المعهودين في مواسم سابقة، وخصوصا منها مواسم السنوات الأخيرة حيث بلغ إكحام التنظيم مدام وشهدت البنى التحتية تطورات مشهودة كفلت قدرا كبيرا من الراحة والأمان للحجاج المسلمين القادمين من كافة أصقاع الأرض، على عكس الموسم السابق والقادم اللذين سيكتفي خلالهما باستقبال حجاج من داخل المملكة مواطنين ومقيمين.

وفي إطار إجراءات السلامة الدقيقة والاستثنائية كشفت مصادر سعودية



تجئبا للملكة